Moral Intelligence among Female Students of the Faculty of Education at Tishreen University in the light of some Variables A Field Study at Tishreen University

Dr. Lina Saleh Baddor*
Dr. Ahlam Abedl -Hadi Yassin**
Mohamed Khaled Hamo***

(Received 18 / 7 / 2023. Accepted 20 / 8 / 2023)

□ ABSTRACT □

The research aimed to identify the level of moral intelligence among female students of the Faculty of Education at Tishreen University, as well as to identify the differences in the views of the sample of students about the level of moral intelligence according to the following variables: (place of residence, specialization), use the descriptive approach. The sample included (276) female students from the College of Education from majors (curricula and teaching methods, child education as a class teacher, and psychological counseling) for the academic year 2022-2023. To achieve the goal of the research, a questionnaire was designed consisting of (51) phrases, distributed over seven domains (emotional representation, conscience, self-control, respect, kindness, tolerance, and justice).

The results of the research showed that the level of moral intelligence among female students of the Faculty of Education at Tishreen University was moderate. The results also showed that there was a statistically significant difference between the mean scores of the sample on the moral intelligence scale according to the place of residence variable in favor of city students, and there were no statistically significant differences between the mean scores of the sample on the moral intelligence scale according to the specialization variable. The research presented many proposals, the most important of which are: spreading the culture of moral intelligence in the College of Education, promoting its concepts, and designing programs to develop moral intelligence among university students.

Key words: Moral intelligence, Female Students of Faculty of Education, Tishreen University.

Copyright **:**Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* **Assistant Professor, Department of psychological Counseling, Faculty of Education, Tishreen University, Syria. wlina321669@gmail.com**
** **Assistant Professor, Department of Education Basics at the Faculty of Education Tishreen University, Syria, ahlamyaseen79@hotmail.com.**
*** **Postgraduate student, Department of Education Basics at the Faculty of Education Tishreen University, Syria. Mhamo9597@gmail.com.**

الذّكاءُ الأخلاقيُّ لدى طالبات كلية التّربية في ضوء بعضِ المتغيرات "دراسةٌ ميدانيّةٌ في جامعة تشرين"

د. لينا صالح بدّور*

د. أحلام عبد الهادي ياسين**

محمّد خالد حمو***

(تاريخ الإيداع 18 / 7 / 2023. قبل للنشر في 20 / 8 / 2023)

ملخّص

هدف البحث إلى تعرّف مستوى الذكاء الأخلاقيّ لدى طالبات كلية التّربية في جامعة تشرين، وكذلك تعرّف الفروق في الذّكاء الأخلاقيّ للطالبات تِبعاً للمتغيراتِ الآتية: (مكانُ الإقامة، الاختصاص)، استُخدم المنهجُ الوصفيُّ. واشتملت العيِّنة على (276) طالبة مِن طلبة كلية التّربية مِن اختصاص (المناهج وطرائق التّدريس، وتربية الطّفل ،والإرشاد النّفسيّ) للعام الدّراسيّ (2022–2023). ولتحقيق هدف البحث صُمّمِت استبانة تكوَّنت مِن (51) عبارة، موزّعة على سبعة مجالات هي (التّمثّل العاطفيّ، الضّمير، التّحكم الذّاتيّ، الاحترام، اللّطف، التّسامح، العدل).

بيَّنت نتائج البحث أنَّ: مستوى الذّكاء الأخلاقيّ لدى طالبات كلية التّربية في جامعة تشرين جاءَ بدرجةٍ متوسطةٍ. كما بيّنتِ النّتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائيّة بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس الذّكاء الأخلاقيّ تِبعاً لمتغير مكان الإقامة لصالح طالباتِ المدينة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسطات درجات أفراد العيّنة على مقياس الذّكاء الأخلاقيّ تِبعاً لمتغير الاختصاص.

وقدّم البحث العديد مِن المقترحات، أهمها: نشرُ ثقافة الذّكاء الأخلاقيّ في كلية التّربية، وتعزيز مفاهيمها وتصميم برامج لتنمية الذّكاء الأخلاقيّ لدى طلبة الجامعات.

الكلماتُ المفتاحيّة: الذّكاء الأخلاقيّ، طالبات كلية التّربية، جامعة تشرين.

حقوق النشر : مجلة جامعة تشرين– سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY–NC–SA 04

* أستاذ مساعد، قسم الإرشاد النفسيّ، كلية التّربية، جامعة تشرين، سورية.wlina321669@gmail.com

** أستاذ مساعد، قسم أصول التَّربية، كلية التّربية، جامعة تشرين، سورية. ahlamyaseen79@hotmail.com

*** طالب ماجستير، قسم أصول التَّربية، كلية التّربية، جامعة تشرين، سورية.mhamo9597@gmail.com

مقدمةُ

تُعدُّ الأخلاقُ من الرّكائزِ المهمّة التي تقومُ عليها الأمم والمجتمعات، فهي سِمةُ المجتمعاتِ المتقدّمةِ والمتحضّرةِ، فأينما تُوجدُ الأخلاقُ؛ تُوجدُ الحضارات ويُوجدُ التقدّم والرّقي، فاللّه عزّ وجلّ عندما مَدح نبيّه عليه الصّلاة والسّلام مَدحه بأخلاقهِ في قوله تعالى: ((وإنّكَ لعَلَى خُلُقٍ عَظيمٍ))، وقد جعل مِن مهمّات دعوته عليه أفضل الصّلاة والسّلام أن يتمّمَ مَكارم الأخلاق، حيثُ قالَ رسول الله (ص): (إنَّما بُعِثتُ لأتمّمَ مكارِمَ الأخلاقِ)، فالأخلاقُ حالةٌ إنسانيّةٌ سلوكيّةٌ ترفع درجة الإنسان، لذلك يُعتبرُ الجانبُ الأخلاقيُّ مِن المعايير المهمّة لضبط سلوك الانسان ، ومؤشرّاً مِن مُؤشراتِ ذكائِهِ.

يُعدّ الذّكاء الأخلاقيّ مِنَ مفاهيمِ علمِ النّفس الحديثة وأقلّها شُيوعاً وأحد أنواع الذّكاءات المستحدثة، وقد بدأ اهتمامُ العلماء والمتخصّصين به في السّنوات القليلة الماضية، وذلك بسببِ التّغيرات التي حدثتْ في قِيَمِ المجتمع في الآونة الأخيرة (أحمد، 2009، 80). حيثُ ظهرَ مفهومُ الذّكاء الأخلاقيّ في بداية عام (1997)، على يدِ كولز (Coles) عندما نشرَ أول مقالة علميّة في هذا المجال بعنوان (الذّكاء الأخلاقي للأطفال) (The Moral Intelligence of Children)، وتُعتبرُ ميشيل بوربا (Borba) المؤسّس الفعلي لمفهوم الذّكاء الأخلاقيّ، وعرّفَتْهُ بأنَّهُ" القدرة على التّمييزِ بين الصّواب والخطأ، واختيار السّلوك للتّصرّف بشكلٍ صحيحٍ، واتخاذِ قرارٍ أخلاقيٍّ". ويضمُّ سَبعةَ مبادئٍ أساسيّةٍ، وهي: التّعاطف، العطف، الضّمير، ضبط النّفس، الاحترام، التّسامح، العدالة (Borba, 2001, 1).

يُشكّلُ الذّكاءُ الأخلاقيّ دوراً مهماً في تحقيق الصّحة النّفسيّة للفرد كالاستقرار النّفسيّ، والقدرة على التّكيف، والتّعامل مع الآخرين عبرَ مراحل نموّهِ المختلفةِ، بالإضافةِ إلى الصّحة المجتمعيّة كشعورِ أفرادِ المجتمعِ بالأمان، وأنَّهم أصحاء ومترابطون (بشارة، 2013، 403). فالتدنيّ في نسب الذّكاء الأخلاقيّ لهُ تأثيرٌ وانعكاسٌ سَلبيٌّ، فهو يزيدُ مِن فُرصِ ظهورِ بعضِ السلوكيات اللاأخلاقية، ومنها: العنف، العدوان، الخيانة، السّرقة، الأنانيّة تجاه الآخرين، وانتشار الجريمة، كما يؤدّي إلى ضعف بناءِ المجتمعِ وتماسكهِ.

ولا تفتأ التّربية الأخلاقيّة أن ترتبطَ بالعمليّة التّعليميّة، التي تجعلُ مِنَ التّأديب وتعديل السّلوك هدفها الأسمى، حتّى غدا من الصّعوبة بمكان الفصل بين التّعليم والأخلاق التي تعدّ جوهر التّربية، وعليهِ نحنُ كتربويين يَجبُ أن نعزّزَ الذّكاء الأخلاقيّ لدى أفراد المجتمع بشكلٍ عام والطّلاب خاصّة انطلاقاً من إعداد المعلمين لهذه المهمّة، بحيث تكونُ البداية مِن مركزِ إعدادهم في الجامعة؛ لكونها إحدى المؤسسات الاجتماعيّة التي لها دوراً مهمّاً في بناءِ وتنميةِ الجانب الفكريّ والأخلاقيّ، وتشتركُ الجامعة مع الأسرة والمدرسة في تربية الأفراد تربية سليمة وفق معاييرٍ أخلاقيّةٍ، وعلى اعتبار كلية التّربية هي المسؤولةُ عن إعدادِ وتأهيل المعلمين وعليهم أن يكونوا على مستوى عالٍ مِنَ الذّكاء الأخلاقيّ ليغدوا قادرين عند الالتحاق بحياتهم العمليّة على تنميةِ شخصية الطّلاب واتجاهاتِهم لتصبحَ مقبولة اجتماعيّاً، ويساهموا في غرسِ قيمِ التّعاون والمشاركة وتقبّل الآخرين وتحمّلِ المسؤوليّةِ، لذلك جاءَ البحثُ الحالي لمعرفةِ مستوى الذّكاء الأخلاقيّ لدى طالباتِ كليةِ التّربية في جامعة تشرين.

مشكلةُ البحث:

يمرُّ المجتمع اليوم بتغيراتٍ سياسيّةٍ واقتصاديّةٍ واجتماعيّةٍ وثقافيّةٍ أثّرَتْ بشكلٍ كبيرٍ في كثيرٍ مِنَ القيم الأخلاقيّة، بل وفي المنظومةِ القيميّة للمجتمع، فقد نتج عن ذلك مشكلاتٍ يَصعبُ استيعابُها والتغلب عليها، الأمر الذي ساهمَ في غيابِ الكثيرِ مِنَ مظاهرِ الالتزام الأخلاقيّ والقيم الأخلاقيّة، ولقد باتَ واضحاً–اليوم– أنَّ التّفكير بالتّربية الأخلاقيّة يَفرضُ نفسهُ بقوّةٍ في مواجهةِ التّحدّياتِ المعاصرة وما رافقَها مِنْ تغيراتٍ عدّة، شَكّلتْ في مجموعِها أرضيّةً خصبةً

لمعضلاتٍ وأزماتٍ أخلاقيّةٍ كثيرةٍ، ومنها: الإرهابُ والتُعصّب، انتشارُ الجريمةِ، محاولاتِ الانتحار، زيادةُ قضايا الاحتيالِ والنّصبِ، والفساد، والإباحيّة والغشّ، وغيرها مِنَ السّلوكياتِ السّلبيّة التي تعصفُ بكثيرٍ مِنَ القيمِ الأخلاقيّةِ، ولذا أصبحَت الحاجةُ ماسّةٌ لتبنّي منظومةً أشمل مِنَ القيم الأخلاقيّة، وذلك مِن خلالِ ما يُعرفْ بالذكاء الأخلاقيّ.

يُعدُّ الذّكاءُ الأخلاقيُّ مِنَ النّتاجاتِ التّعليميّةِ التي يُرادُ تحقيقها عندَ الفرد، لِما لهذا النّمط مِنَ الذّكاء مِنْ دورٍ مهمّ في تحسينِ الأداءِ النّفسيّ والاجتماعيّ لديهم، غيرَ أنَّ المؤشرات في الميدانِ التّربويّ والاجتماعيّ لا تُفصِحُ عن مستوى مقبول من القدرة على هذا الذّكاء (بشارة، 2013، 406). وإنَّ ضِعفَ الاهتمامِ بالذكاءِ الأخلاقيّ يُسبّبُ العديدَ مِنَ المشكلاتِ على المستوى الشّخصيّ والأسريّ والاجتماعيّ معاً، فضعف الذّكاء الأخلاقيّ للفرد يؤدي إلى شعورٍ مُتدني في تقدير الذّات، ويزيدُ بشكلٍ كبيرٍ مِن فرصِ العنف، وهذا ما أكدته دراسات عدّة، ومنها دراسة (Levine,2002)، و(Borba, 2003).

وقد لاحظَ الباحث ومِن خلال عمَلِهِ في الميدان التّربويّ وتدريسه الجانب العمليّ لعددٍ مِنَ المواد في كلية التّربية، وتعاملهِ مع الطّالبات باعتبارهنَّ يشكلنَّ النسبة الأكبر في الكلية؛ انتشارَ العديدِ مِنَ المظاهرِ السّلبيّة بينهنَّ، تجسدتْ في التسرّب مِنَ المحاضرات، وعدمِ احترامِ مواعيدها، وعدم الالتزام بإنجاز الأعمال الموكلة إليهم، وتدني مستوى الانضباط داخل القاعة، والظّاهرة الأكثر انتشاراً بينهنّ انشغالهنَّ بالهواتف الذّكية، وهذا يُمثّلُ ضِعفاً واضحاً في مستوى الذّكاء الأخلاقيّ لديهنَّ، ويعكسُ مؤشراً خطراً لكونهنَّ معلماتُ المستقبلِ وبُناة الأجيال القادمة، فالذّكاء الأخلاقيّ مهمٌّ جداً لأبناء القرن الحالي أكثر مِن ذِي قبل لأنّهم يواجهون ضغوطاً اجتماعيّة أكثرَ بكثيرٍ مِنَ التي واجهتها الأجيال السّابقة لذا لابدَّ أن يُحَصَّنَ الأفرادُ ضِدَ هذه التّغيرات بذكاءٍ أخلاقيّ عالٍ.

وتتحمّلُ المؤسسات التّربويّة والتّعليميّة وعلى رأسها مؤسسات التّعليم العالي عِبْئاً في تكوينِ سلوك الفرد وضبطهِ وتعديلهِ وتوجيههِ نحو الرّقي والتّسامح الخلقيّ، حيثُ تعدُّ المرحلةُ الجامعيّةُ مرحلةً مهمةً يَنتقلُ مِنْ بعدها الفردُ إلى الحياةِ العمليّةِ، ويُصبحَ مُؤثّراً في مجتمعهِ وبيئتهِ، لذا يَجبُ أن يعدَّ الطّالبُ المعلّمُ إعداداً جيّداً خلال هذه المرحلة وتقديم الدّعم له ليكتسبَ القيم والأخلاق والسّلوكيات الإيجابيّة، ليصبحَ قادراً على تعليم طلابه السّلوكيات الإيجابيّة وترسيخِ القيم الأخلاقيّة عند التحاقهِ بعملهِ، وهذا ما أوصَتْ به دراسة (الجراح، 2018) من خلال زيادةِ الاهتمامِ بتعزيزِ الذّكاءِ الأخلاقيّ لدى الطّلبة الجامعيين والعمل على ترسيخها.

ومن هنا تولّدَ لدى الباحث الإحساس بالمشكلة، وضرورةَ تعرّفِ مستوى الذّكاء الأخلاقيّ لدى الطّالبات في كلية التّربية، وضِمنَ هذه الإشكاليّة يَتحدّدُ السّؤال الرئيس الآتيّ: ما **مستوى الذّكاء الأخلاقيّ لدى طالبات كلية التّربية في جامعة تشرين في ضوءِ بعضِ المتغيرات؟**

أهمية البحث وأهدافه

أهدافُ البحث:

سعى البحث إلى تحقيقِ الأهداف الآتيّة:

- تعرف مستوى الذّكاء الأخلاقيّ لدى طالبات كلية التّربية في جامعة تشرين.
- تعرف الفروق في الذكاء الأخلاقي لدى طالبات كلية التربية تبعاً لمتغيري(مكان الإقامة، والاختصاص).

أهميّةُ البحث:

تأتي أهميّةُ البحث الحالي من الآتي:

- أهميّة الموضوع الذي يتناوله البحث وهو الذّكاء الأخلاقيّ الذي يُعدُّ بأبعادهِ المختلفة قوام حياة الإنسان وأساس كيانه المعنويّ وتفاعله مع مجتمعه ومعطيات حياته، كما يُعدُّ عاملاً مهمّاً في قدرة الفرد على التّوافق الدّراسيّ مع البيئة والمجتمع فهو بمثابةِ الرّقيب على سلوكياته حتّى لا يطلق العنان لنفسه نحو التّخريب أو العدوان، ويتعدّى على قوانين المجتمع، فمجتمعٌ بلا أخلاق يساوي بناءٌ بلا أساس.
- أهميّة المرحلة التي يتناولها البحث (المرحلة الجامعيّة)، وأهميّة الفئة المستهدفة (طالبات كلية التّربية) باعتبارها تشكل مرآة المجتمع واللّبنة الأهمّ في عملية التّعليم، والرّكيزة في بناء الأجيال وتأهيلهم ليكونوا فاعلين في مجتمعهم.
- قد توجه نتائج هذا البحث توجيه اهتمام المسؤولين والخبراء وصنّاع القرار في وزارتي التّربية والتّعليم العاليّ والبحث العلميّ إلى وضع برامج تربويّة وإرشاديّة تعملُ على رفع مستوى الذّكاء الأخلاقيّ لدى الطّلبة.
- يعدُّ البحثُ (على حدّ علم الباحث) الأوّل مِن نوعه في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة الذي سعى لتعرّف مستوى الذّكاء الأخلاقيّ لدى طالبات كلية التّربية في جامعة تشرين.

سؤال البحث:

سعى البحث إلى الإجابة عن السّؤال الرّئيس الآتي: ما مستوى الذّكاء الأخلاقيّ لدى طالبات كلية التّربية في جامعة تشرين؟

فرضياتُ البحث:

اختُبِرَتْ فرضياتُ البحث عندَ مستوى دلالة (a=0.05):

-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة بين متوسطي درجات أفراد العيّنة على مقياس الذّكاء الأخلاقيّ تِبعاً لمتغير مكان الإقامة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات أفراد العيّنة على مقياس الذّكاء الأخلاقيّ تِبعاً لمتغير الاختصاص.

مصطلحاتُ البحث وتعريفاتِهِ الإجرائيّة:

-**الذّكاء الأخلاقيّ:** قدرة الفرد على فهمِ الصّواب مِنَ الخطأ وأن تكونَ لديه قناعات تمكّنه مِنَ التّصرف بالطّريقة الصّحيحة على أساسِ امتلاكِ سَبعة فضائل أخلاقيَة تُوجّه سُلوكه ذاتيّاً هي: التّعاطف، الضّمير، ضبط النّفس، الاحترام، العطف، التّسامح، العدالة (Borba, 2001, 4)، ويُعرّف الباحث الذّكاء الأخلاقيّ إجرائيّاً بأنّه: الدّرجة الكليّة التي تحصلُ عليها طالبات كلية التّربية على مقياس الذّكاء الأخلاقيّ المعدّ من قبل الباحث.

حدودُ البحث:

- **الحدود المكانيّة:** تمَّ تطبيقُ البحث في كلية التّربية في جامعة تشرين.
- **الحدود البشريّة:** طالبات كلية التّربية في جامعة تشرين.
- **الحدود الزّمانيّة:** تمَّ تطبيقُ البحث في الفصل الدّراسيّ الثّانيّ مِنَ العام الدّراسيّ (2022-2023).
- **الحدود الموضوعيّة:** اقتصرَ البحث على دراسة مستوى الذّكاء الأخلاقيّ لدى طالبات كلية التّربية في جامعة تشرين.

منهجُ البحث:

مِن أجلِ تحقيقِ أهدافِ البحث، استخدَم الباحثُ المنهجَ الوصفيّ، الذي يُعرّف "بأنَّه مجموعةٌ مِنَ الإجراءات البحثيّة التي تتكامل لوصف الظّاهرة المبحوثة معتمداً على جَمعِ الحقائق والبيانات وتصنيفِها، ومعالجتِها وتحليلِها تحليلاً كافيّاً دقيقاً لاستخلاصِ دلالتِها والوصولِ إلى نتائجٍ أو تعميماتٍ عن الظّاهرة" (عطية، 2009، 138).

الدّراساتُ السّابقة:

أولاً: الدّراساتُ العربيّة:

- **دراسة** الشّنّتا وآخرون (2019)، في سورية، بعنوان: "**الذّكاء الأخلاقيّ وعلاقتِه ببعض المتغيرات**". هدفت الدّراسة إلى تعرّف مستوى الذّكاء الأخلاقيّ لدى الأحداث الجانحين في اللّاذقيّة، إلى جانبِ دراسة الفروق في الذّكاء الأخلاقيّ وِفقَ متغيرات (العمر، المستوى التّعليميّ، الحالة الاجتماعيّة للوالدين، مكان السّكن)، واستخدمَت الباحثات المنهجَ الوصفيّ، وطُبّقَتْ أداة الدّراسة(مقياس الذّكاء الأخلاقيّ) على عيّنة مكوّنة مِنْ (53) حدثاً، وتوصّلَتْ نتائجُ الدّراسة إلى وجودِ مستوى منخفض مِنَ الذّكاء الأخلاقيّ لأحداث الجانحين، كما ظهرَتْ فروقاً بينَ الجانحين تُعزى لمتغيرِ العمر لصالح الفئة العمريّة الثّانية (16–18) سنة، وأخرى تُعزى لمتغير المستوى التّعليمي للحدث لصالح (الثّانوي)، أما الفروق وِفقَ مُتغير الحالة الاجتماعيّة للوالدين فكانت لصالح الوالدين الذين يعيشون معاً، وبالنّسبة لمتغير مكان السّكن فكانت الفروق لصالحِ الجانحين الذين يسكنون في الرّيف.
- **دراسة أحمد ونحيلي** (2016)، في سورية، بعنوان: "**الذّكاء الأخلاقيّ وعلاقتِه بتقدير الذّات لدى عيّنة مِن طلبة كليتي التّربية وهندسة المعلوماتيّة بجامعة دمشق**". هدفَت الدّراسة إلى الكشفِ عن العلاقة بينَ الذّكاء الأخلاقيّ وتقدير الذّات لدى عينة من طلبة السّنة الثّالثة في كلية التّربية وهندسة المعلوماتيّة بجامعة دمشق، ومعرفة الفروق بينهم تِبعاً لمتغير (التّخصص، الجنس)، استخدمَ الباحثان المنهج الوصفيّ، وطُبّقَت أداة الدّراسة (مقياس الذّكاء الأخلاقيّ، مقياس تقدير الذّات) على عيّنة مكوّنة مِن (310) طالباً وطالبةً، وتَوصّلَتْ نتائجُ الدّراسة إلى وجودِ ارتباطٍ بينَ الذّكاءِ الأخلاقيّ وتقديرِ الذّات لدى أفراد العيّنة، كما أكدّت النّتائج عدم وجود فروق بينَ التّخصص الدرّاسي (إرشاد نفسيّ وهندسة معلوماتيّة) في الذّكاء الأخلاقيّ وتقدير الذّات، ووجود فروقٍ بينَ الذّكور والإناث في الذّكاء الأخلاقيّ وتقديرِ الذّات لصالح الإناث.
- **دراسة أبو رومي والخالدي** (2015)، في الأردن، بعنوان:" **مستوى الذّكاء الأخلاقيّ وعلاقتِه بمتغيري الجنس والكلية لدى طلبة جامعة الزّيتونة الأردنيّة**". هدَفَت الدّراسة إلى الكشفِ عن درجة الذّكاء الأخلاقيّ لدى طلبة جامعة الزّيتونة الأردنيّة بحسب وجهةِ نظرِهم، وبيان أثر متغير الجنس ونوع الكلية والتّفاعل بينهما في درجة الذّكاء الأخلاقيّ، واستخدمَ الباحثان المنهج الوصفيّ، وطُبّقَت أداة الدّراسة (مقياس الذّكاء الأخلاقيّ) على عيّنة مكوّنة مِن (453) طالباً وطالبةً، وتوصّلَتْ نتائجُ الدّراسة إلى أنَّ طلبة جامعة الزّيتونة يمتلكونَ درجةً مرتفعةً مِنَ الذّكاء الأخلاقيّ، كما ظهرَت فروق لمتغير الجنس، ولصالح الإناث، ونوع الكلية لصالح الكليات العلميّة مقارنةً بالإنسانيّة، ولصالحِ الإناث.
- **دراسة زغير ومهدي** (2016)، في العراق، بعنوان: "**الذّكاء الأخلاقيّ لدى طلبة الجامعة**". هدَفَت الدّراسة إلى معرفةِ مستوى الذّكاء الأخلاقيّ لدى طلبة الجامعة، واستخدمَ الباحثان المنهج الوصفيّ، وطُبّقَت أداة الدّراسة (مقياس

الذّكاء الأخلاقيّ) على عيّنة مكوّنة مِن (400) طالباً وطالبةً، وتوصّلت نتائج الدّراسة إلى وجود ذكاء أخلاقيّ لدى طلبة الجامعة ولصالح الذكور.

- **دراسة حمزة** (2021)، في العراق، بعنوان:" **مستوى الذّكاء الأخلاقيّ لدى طلبة كلية التّمريض**" هدفَت الدّراسة إلى التّعرّف على مستوى الذّكاء الأخلاقيّ لدى طلبة كلية التّمريض، واستخدمَت الباحثة المنهج الوصفيّ، وطُبّقَت أداة الدّراسة (مقياس الذّكاء الأخلاقيّ) على عيّنة مكوّنة مِن (120) طالباً وطالبةً، وتوصّلت نتائج الدّراسة إلى وجود مستوى متوسط مِن الذّكاء الأخلاقيّ لدى طلبة كلية التّمريض، ووجود فروق في مستوى الذّكاء الأخلاقيّ تِبعاً لمتغير الجنس لصالح الذّكور.

ثانياً: الدّراساتُ الأجنبيّة:

- **دراسة بوربا** (Borba, 2001)، في الولايات المتحدة الأمريكيّة، بعنوان: "**علاقة الذّكاء الأخلاقيّ بتقدير الذّات لدى الطّلبة المراهقين**".

" **Relationship of moral intelligence with self-esteem among adolescent students"**

هدفَت الدّراسة إلى قياس العلاقة الارتباطيّة بينَ الذّكاء الأخلاقيّ وتقدير الذّات لدى المراهقين، واستخدمَت الباحثة المنهج الوصفيّ، وطُبّقَت أداة الدّراسة (مقياس الذّكاء الأخلاقيّ، مقياس تقدير الذّات) على عيّنة مكوّنة مِن (2000) طالباً وطالبةً، وتوصّلت نتائج الدّراسة إلى وجودِ علاقةٍ ارتباطيّةٍ موجبةٍ بينَ الذّكاء الأخلاقيّ وتقديرِ الذّات لدى المراهقين مِن طلبة المدارس الثّانويّة.

- **دراسة كندل وثومبسون** (Kindlon and Thompson, 2002)، في الولاياتِ المتّحدة الأمريكيّة، بعنوان: "**الذّكاء الأخلاقيّ في ضوء متغير الجنس**".

"Moral intelligence in light of the gender variable ."

هدفَت الدّراسة إلى الكشفِ عن العلاقة الارتباطيّة بينَ الذّكاء الأخلاقيّ ومستويات الذّكاء العام لدى الأطفال قبل سن المدرسة، استخدمَ الباحثان المنهجَ الوصفيّ، وطُبّقَت أداة الدّراسة (مقياس الذّكاء الأخلاقيّ) على عيّنة مكوّنةٍ مِن (1000) طفلاً وطفلةً، وتوصّلت نتائج الدّراسة إلى وجودِ علاقةٍ ارتباطيّةٍ بينَ الذّكاء الأخلاقيّ ومستويات الذّكاء العام لدى الأطفال، فضلاً عن وجودِ فروقٍ في الذّكاء الأخلاقيّ وِفقاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

- **دراسة نوبهار ونوبهار** (Nobhar and Nobhar, 2013)، في إيران، بعنوان: "**دراسة الذّكاء الأخلاقيّ لدى موظفي مكتبة الجامعة**".

"A study of moral intelligence among university library staff".

هدَفت الدّراسة إلى الكشفِ عن مستوى الذّكاء الأخلاقيّ لدى موظفي مكتبة إحدى الجامعات الإيرانيّة وإلى الكشفِ عن الفروق في الذّكاء الأخلاقيّ لدى الموظفين تِبعاً لمتغير الجنس والمرحلة العمريّة، واستخدمَ الباحثان المنهجَ الوصفيّ، وطُبّقَت أداة الدّراسة (مقياس الذّكاء الأخلاقيّ) على عيّنة مكوّنة مِن (60) موظفاً وموظفةً، وتوصّلت نتائج الدّراسة إلى أنَّ موظفي المكتبة في الجامعة يتمتّعون بدرجةٍ متوسطةٍ مِنَ الذّكاء الأخلاقيّ، وعدم وجود فروق تُعزى للجنس أو المرحلة العمريّة لدى أفراد العينة.

▪ **دراسة غوياب، وساريو وريس** (Guiab, Sario & Reyes, 2015) في الفلبين، بعنوان: "**مستوى الذّكاء الأخلاقيّ لدى الطّلبة الجامعيين وأعضاء هيئة التّدريس**"

"Self-Perceived Moral Intelligence of Faculty and Students: Its Implication to Teacher Education".

هدَفت الدّراسة إلى التّعرّف إلى مستوى الذّكاء الأخلاقيّ لدى الطّلبة الجامعيين وأعضاء هيئة التّدريس، تكوّنت عيّنة الدّراسة من (142) مِن طلبة الجامعة و(34) مِن أعضاء هيئة التّدريس تمَّ اختيارهم عشوائيّاً. ولتحقيقِ هدف الدّراسة، تمَّ استخدام مقياس الذّكاء الأخلاقيّ. بيّنت نتائج الدّراسة إلى أنَّ مستوى الذّكاء الأخلاقيّ لدى أعضاء هيئة التّدريس كان مرتفعاً بينما كان متوسطاً لدى الطّلبة، وبيّنت النّتائج وجودَ فروقٍ في مستوى الذّكاء الأخلاقيّ لدى أعضاء هيئة التّدريس تُعزى الى الجنس ولصالح الإناث، تُعزى الى الحالة الاجتماعيّة ولصالح المتزوجين، كما بيّنت نتائج الدّراسة وجودَ فروقٍ في مستوى الذّكاء الأخلاقيّ لدى الطّلبة تُعزى الى الجنس ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق تُعزى إلى المستوى التّعليميّ.

▪ **دراسة بارك وشين** (Park & Shin, 2017) في كوريا. بعنوان: "**مستوى السّلوك الأخلاقيّ وأثره على السّلوك الأخلاقيّ**".

"The Influence of Anonymous peers on prosocial behavior".

هدَفت إلى التّعرّف على مستوى السّلوك الأخلاقيّ لدى الطّلبة وأثر التّفاعلات مع الأقران على السّلوك الأخلاقيّ. تكوّنت عيّنة الدّراسة مِن (125) مِن طلبة الجامعة. ولتحقيق هدف الدّراسة، تمَّ استخدام مقياس السّلوك الأخلاقيّ واستبانة التّفاعلات مع الأقران. أظهرت نتائجُ الدّراسة أنَّ مستوى السّلوكات الأخلاقيّة لدى الطّلبة كان مرتفعاً، وبيّنت النّتائج أنَّ سلوكات التّطوع والتّبرع كانت السّلوكات الأخلاقيّة الأكثر انتشاراً لدى طلبة الجامعات وكشفت النّتائج وجودَ علاقةٍ ارتباطيّةٍ موجبةٍ بينَ التّفاعلات الاجتماعيّة مع الأقران وبينَ السّلوكات الأخلاقيّة لدى طلبة الجامعة.

ثالثاً: التّعقيبُ على الدّراسات السّابقة وموقعُ البحث الحالي منها: استفادَ الباحث مِن الدّراسات السّابقة في اختيارِ أُسلوبِ العمل، وبناءِ أدواتِ الدّراسة، ومقارنَتِها مع نتائج الدّراسة .

مِنَ العرضِ السّابقِ للبحوثِ والدّراساتِ السّابقةِ ذات الصّلة بموضوع البحث الحاليّ يتّضحُ اهتمام الدّراسات السّابقة بالكشفِ عن مستوى الذّكاء الأخلاقيّ لدى طلبة الجامعة، مثل دراسات: الشنتا وآخرون (2019)، زغير ومهدي (2016)، حمزة (2021)، أبو رومي والخالدي (2015). وهذا يتفق مع الدراسة الحالية التي تسعى إلى الكشفِ عن العلاقة بينَ الذّكاء الأخلاقيّ ومتغيراتٍ أخرى (تقدير الذّات، مستوى الذّكاء العام)، مثل دراسة أحمد ونحيلي (2016)، (Nobhar and Nobhar, 2013)، (Kindlon and Thompson, 2002)، (Borba, 2001)، وكذلكَ استخدامُ الدّراساتِ السّابقةِ المنهجَ الوصفيّ، ومقياس الذّكاء الأخلاقيّ.

وقد اختلفَت الدّراسةُ الحاليّة عن الدّراساتِ السّابقة بأنَّها: اهتمّت بالكشفِ عن مستوى الذّكاء الأخلاقيّ لدى طالبات كلية التّربية في جامعة تشرين في ضوءِ بعض المتغيرات. واختلفت عن بعضِ الدّراسات السّابقة مِن حيث عيّنة تطبيقها، فقد طبّقت على طالبات كلية التّربية في جامعة تشرين. كما أنَّه لا توجد– في حدودِ علمِ الباحث– أيّةَ دراسة تركّزت على الكشف عن مستوى الذّكاء الأخلاقيّ لدى طالبات كلية التّربية في جامعة تشرين في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة، والتي ركّزت عليها الدّراسة الحالية.

الإطارُ النّظريّ:

أ – مفهومُ الذّكاء الأخلاقيّ: يُعدُّ الذّكاء الأخلاقيّ مِن المفاهيمِ الحديثةِ غير الشّائعة في علمِ النّفس، وقد أشارَ جاردنر إلى هذا النّوع مِنَ الذّكاء عندما قدَّم نظريتَهُ عن الذّكاءاتِ المتعدّدةِ، والتي تتضمنُ وصفاً للذكاءاتِ السّبعة، وعلى الرّغمِ مِن الإسهامات التي قدّمها بعضُ الباحثين حولَ مفهومِ الذّكاء الأخلاقيّ إلّا أنَّ ميشيل بوربا تعدُّ بمثابةِ الأبّ الشّرعيّ لنظريّة الذّكاء الأخلاقيّ، وقدْ عرّف العديدُ مِنَ الباحثين الذّكاء الأخلاقيّ، ونذكر مِنها: – هو القابليّة على فَهمِ الصّواب مِنَ الخطأ، وهو يعني أن يكونَ لدى الفرد قناعاتٍ أخلاقيّةٍ وأن يعملَ الفردُ عليها حيثُ يَتسنّى لهُ أن يَتصرّفَ بالطّريقة الصّحيحة والأخلاقيّة، وتضمُّ هذهِ القابلية "القدرة" السّمات الحياتيّة الجوهريّة كالقدرة على إدراك الألم لدى الآخرين، وردع النّفس عن القيامِ ببعضِ النّوايا القاسية والسّيطرة على الدّوافعِ والإرضاءِ المتأخّر للرغبات والإنصاتِ لجميع الأطراف قبل إصدارِ الحكم، والوقوف في وجهِ الظّلم ومعاملة الآخرين بالحبّ والاحترام، وهذا هو أساسُ الشّخصيّة المتماسكة والمواطنة القويّة (Borba, 2003, 696). – عُرّفَ أيضاً: أنَّهُ قدرة الفرد على التّمييز بينَ الصّواب والخطأ، الحق والباطل، وامتلاكِ قناعاتٍ أخلاقيّةٍ قويّةٍ تُحدّدها المبادئ الإنسانيّة العالميّة والثّقافة التي ينتمي إليها الفرد، والتّصرّف بناءً على ذلك بحيث يأتي السّلوك صحيحاً وموافقاً للقيم والمبادئ الأخلاقيّة (عبد العظيم، 2014، 387). – وهو أيضاً: قدرة الفرد على استخدامِ عقله لفهمِ الصّواب مِنَ الخطأ، والتّصرّف بطريقةٍ أخلاقيّة في مختلف المواقف الحياتيّة وفقاً لهذا الفهم (عبد الله، 2020، 605).

ب – أهميّةُ الذّكاء الأخلاقيّ: تتجلّى أهميّة الذّكاء الأخلاقيّ مِن خلال النّقاط الآتيّة: – له أهميّة إيجابيّة على الصّحة النّفسيّة فحينَ يلتزمُ الفرد بما يقول يجدُ نوعاً مِن الصّحة النّفسيّة كالاستقرار النّفسيّ. – إذا التزمَ الفرد والمجتمع بالذّكاء الأخلاقيّ وميّزوا بينَ الصّح والخطأ اكتسبوا ما يسمّى بالصّحة المجتمعيّة وأصبحوا أصحاء متماسكين. – ضعفُ الذّكاء الأخلاقيّ يؤدي إلى انحرافاتٍ وارتكابِ أخطاء في العمل. – يؤدّي إلى انتشارِ السّلام والمحبة والودّ والثّناء والبعد عن العنف والعدوانيّة. – يُكسبنا الصّبر والتّسامح والعدل، الأمر الذي يزيد مِن قدرة الفرد على التّكيف. – يعطي للفرد حصانةً أخلاقيّةً ومناعةً ذاتيّةً، ورد في (محمد، 2015، 286).

ج – وسائلُ وطرق تنمية الذّكاء الأخلاقيّ في الأفراد والمجتمعات: إنَّ تنمية الذّكاء الأخلاقيّ هي تنمية لأبعاده، ومِن أجلِ ذلك نحاولُ تنميتَهُ، وغرسَهُ في المجتمعِ، مِن خلالِ وسائل التّنمية الآتيّة: – القراءةُ المعمّقة للذّكاء الأخلاقيّ، ولكلّ بعدٍ مِن أبعاده. – الاهتمامُ بالذّكاء الأخلاقيّ في مرحلةِ الطّفولة المبكرةِ؛ التي تؤثّرُ في حياة الإنسانِ ومستقبله لذا يتوجّب تعليمُ الأخلاق للأطفالِ منذُ الصّغر. – التّعزيزُ بجميع أنواعِه وأساليبه، لكلّ مَنْ يَتحلّى بالّذكاء الأخلاقيّ، سواء على مستوى الأسرة أو المؤسسات. – تعزيزُ الطّلبة ومَن يتحلّى بالذّكاء الأخلاقيّ وذلك في الأسرة والمدرسة إضافةً إلى ترتيبِ قوانين داخل محيط الأسرة، مع الحزم في تطبيقها والتّشجيع عليها – تنميةُ التّفكير النّاقد، ممّا يُساعد على تمييز الفرد للصّواب، والخطأ بنفسه وهذا مِن أهمّ ما يساعد على إيقاظ الضّمير – التّربية على سلسلةٍ مِنَ القيم، مثل: المراقبة الذّاتيّة، ومحاسبة النّفس، والتّأكيد على أنَّ الرّقيب هو الله عزّ وجلّ، والتّربية على مبدأ" أحبّ لأخيكَ ما تحبّ لنفسك"، وانَّ ما يؤذينا يؤذي الاخرين أيضاً، فهذا مِن أهمّ ما يوقظُ الإحساس بالآخرين، والتّعاطف معهم، والتّربية على ثقافةِ الاحترام، مِن خلال عدمِ السّخريةِ مِنَ الاخرين أو مقاطعتهم عند الحديث، وتوضيح الآثار السّلبيّة التي تعود على الفرد وعلى نفسه، وعلى الآخرين، والتّربية على التّسامح مع الآخر، رغم الاختلاف، وذلك مِن خلال التّعرّف على إيجابياته، واحترام وجهة نظرهِ ورد في (إسماعيل، 2017، 25). ويستطيعُ الآباء تنمية الذّكاء الأخلاقيّ عِندَ أبنائِهم بوسائلٍ عديدة، ومنها: 1–التّدريب والتّعلّم، والتّنمية الأخلاقيّة بالتّشجيع على السّلوك الطّيب. 2– إعطاءُ الأبناءِ موقفاً وتدعيمهِ

بطرحِ أسئلةٍ معيّنةٍ عليهم ومِن خلال الإجابات نُنمّي طريقةَ تفكيرهم ويتمَّ توجيههم. 3- تعويدهم على الإحساسِ بمشاعرِ الآخرين واحترامِهم وتقديرِهم (الأيوب، 2006، 50).

د-نظرية ميشيل بوربا في الذكاء الأخلاقي:

أسهمت العالمة الامريكية ميشيل بوربا"Michele Borba" في صياغة نظرية وظفتها لخدمة الجانب الأخلاقي ألا وهي نظرية الذكاء الأخلاقي(Moral Intelligence Theory) في كتابها بعنوان (بناء الذكاء الأخلاقي) الذي تشير فيه الى كون التأثيرات الملوثة للأخلاق متخندقة في ثقافتنا وتنشئتنا للأجيال والتي أسهمت في تعذر ارتقائهم أخلاقيا (Borba, 2001, 12).

وتقول أن الذكاء الأخلاقي يتكون من سبعة فضائل جوهرية هي (التمثل العاطفي، الضمير، الرقابة الذاتية، الاحترام، العطف، التسامح، العدالة) ، وهذه الفضائل تساعد على مواجهة التحديات والضغوط الأخلاقية التي يواجهها حتما خلال حياته. وهي فضائل أساسية تعطيه الصلات الأخلاقية التي تجعله يبقى على طريق الصواب وتساعده على التصرف بشكل أخلاقي، وهذه الفضائل هي:

1-التمثّل العاطفي: إنه العاطفة الأخلاقية الجوهرية التي تسمح بفهم كيف يشعر الناس الآخرين،إنها تساعد على أن يصبح الفرد أكثر حساسية إزاء حاجات ومشاعر الآخرين وأن يكون قادراً على مساعدة الذين أصابهم الأذى أو المتاعب وأن يعاملوا الآخرين بتعاطف أكثر، كما أنها العاطفة الأخلاقية القوية التي تحثنا على القيام بالصواب لأن بوسعنا أن ندرك أثر الألم العاطفي على الآخرين وهذا ما يردعه من معاملة الآخرين بقسوة. ويعد التمثل العاطفي وهو الفضيلة الأساسية الأولى في الذكاء الأخلاقي القدرة على فهم اهتمامات الآخرين والشعور بها، إنه عاطفة قوية من شأنها أن توقف السلوك العنيف والقاسي وتحثنا على معاملة الآخرين بشكل عطوف. وهو القدرة على التماثل مع اهتمامات شخص آخر أو الشعور بشعوره وهو أساس الذكاء الأخلاقي وهذه الفضيلة الأولى التي تجمع الأشخاص في آراء مختلفة ويزيد من وعيهم لأفكار وآراء الآخرين، فالتمثل العاطفي هو ما يعزز الميل الإنساني والسلوك المدني والأخلاقي.

2-**الضمير**:إنه الصوت الداخلي القوي الذي يساعد الفرد على أن يميّز الصّواب من الخطأ ويبقى على الطريق القويم ويشعره بوخز الضمير متى اشتط عن ذلك. وتحصّن هذه الفضيلة الفرد ضد القوى المناوئة للصواب وتمكّنه من عمل الصواب حتى بوجه الإغراء. إنه حجر الزاوية لنمو الفضائل الأساسية مثل الكرامة والمسؤولية والتكامل (بوربا، 2007، 21- 22)، ويعدّ الضمير ذلك الصوت الداخلي الذي يساعد على جعل الأفراد على الطريق القويم لفعل الصواب ويشحنهم بإحساس الذنب حينما يتمادون في الخطأ. وهو أساس المواطنة الصالحة والسلوك الأخلاقي، كما أنه جوهر الأخلاق برمتها(Borba, 2001, 52)، وهو الذي يضع الأساس للعيش الرغيد والمواطنة الصالحة. والضمير جنباً إلى جنب مع التمثل العاطفي والرقابة الذاتية هو أحد أحجار الأساس الثلاثة للذكاء الأخلاقي.

3-**الرقابة الذاتية:** هي إعادة توجيه الدوافع والتفكير قبل العمل بحيث نتصرف بشكل صحيح. كما أنها تحفزنا على الكرم والعطف، وإن الرقابة الذاتية هي ما يساعد الأفراد على تنظيم سلوكهم بحيث يمكن أن يقوموا بما يرونه صحيحا في أذهانهم وقلوبهم، فالرقابة الذاتية تعطي لصغارنا قوة الإرادة، والقيام بالصواب، واختيار العمل بصورة أخلاقية. إنها آلية داخلية قوية تقود سلوكهم الأخلاقي بحيث لا تكون خياراتهم أكثر أمنا بل وأكثر حكمة، لأن الرقابة الذاتية هي بمثابة العضلة الأخلاقية التي توقف الأفعال المضرة بشكل مؤقت، وهي تقوم بذلك عن طريق إعطاء الأفراد تلك الثواني

الإضافية المهمة التي يحتاجونها لأدراك النتائج المحتملة لأفعالهم، ثم وضع المكابح بحيث لا يتسنى لهم المضي في أفعالهم حسب الأفكار المضرة. من الواضح أن الرقابة الذاتية هي فضيلة جوهرية لمساعدة الأفراد على العمل بصورة أخلاقية، وهي بشكل خاص للصغار الذين ينمون في عالم عنيف لا يمكن التكهن به أحياناً.

4-**الاحترام:** وهي الفضيلة التي تقود الفرد الى معاملة الآخرين بالطريقة التي يريد هو أن يعامل بها مما يضع أساسا لردع العنف والظلم والكراهية، الاحترام يعني إبداء اعتبار لقيمة شخص ما، أو شيء ما. وهي صفة تضغط علينا لمعاملة الآخرين باحترام، وإعطاء قيمة للحياة البشرية لذا فأنها فضيلة جوهرية للذكاء الأخلاقي(بوربا، 2007، 153).

والاحترام هو إظهار مشاعر تقدير يوجهها الفرد نحو أشخاص يراهم يستحقون هذه المشاعر،وقد يتوجه الفرد بهذه المشاعر نحو نفسه وفي هذه الحالة الأخيرة تصبح جزء من مفهوم الفرد عن نفسه، وقد يضفي المرء هذه المشاعر على موضوعات أخرى في الحياة.

5-العطف:هو تلك القدرة الرائعة التي تبين للآخرين مدى اهتمامك براحتهم ومشاعرهم فأعمال العطف هي ما يبني اللطافة والإنسانية والأخلاق ولأن هذه الأعمال قائمة على نوايا فعل الخير بدلاً من الأذى، فأن العطف يصبح الفضيلة الجوهرية للذكاء الأخلاقي، والعطف يعني إبداء الاهتمام بشأن راحة ومشاعر الآخرين. فالأفراد الذين لديهم هذه الفضيلة الجوهرية الخامسة يشتركون بسمة واحدة أنهم موجهون ببوصلة أخلاقية داخلية هي في صميمهم، وتخبرهم أن معاملة الآخرين بشكل عطوف هو الشيء الصحيح الواجب عمله. و اندفاعهم هو ليس كونهم يريدون شيئاً بالمقابل، أو أنهم يخشون ما إذا كانوا غير عطوفين فسوف يتلقوا العقاب أو يفتقدوا للرضا الاجتماعي.

6-**التسامح:** يعد التسامح الفضيلة الأخلاقية الجوهرية التي تساعد على احترام بعضنا البعض بغض النظر عن الفروق سواء كانت عرقية، أو اجتماعية، أو مظهرية، أو حضارية، أو اتجاهات جنسية، وإن التسامح هو فضيلة أخلاقية قوية تساعد على تلاشي الكراهية والعنف والحقد بينما تؤثر فينافي الوقت نفسه على معاملة الآخرين بعطف واحترام وفهم. كما إن التسامح لا يتطلب أن نعلق الحكم الأخلاقي بل إنه يتطلب أن نحترم الفروق. وإن الفضيلة السادسة هي ما يساعدنا على أن ندرك أنكل الأشخاص يستحقون المعاملة بحب وعدل واحترام حتى وإن صادف أننا لا نتفق مع بعض معتقداتهم، أو سلوكاتهم. إنها عنصر مهم في الذكاء الأخلاقي ويجب أن نعززها.

7-**العدل:** هو معاملة الآخرين بطريقة عادلة وغير متحيزة ونزيهة بحيث يتسنى له أن يراعي القواعد ويأخذ دوره وينصت بشكل مفتوح لكل الأطراف قبل إصدار الحكم، كما أن العدل هو ما يقنعنا بمعاملة الآخرين بطريقة فاضلة وغير متحيزة وعادلة وعليه فهو فضيلة جوهرية للذكاء الأخلاقي. ويعدّ العدل هو الفضيلة التي تحثنا على أن نكون متفتحي الذهنية، ونزيهين ونعمل بصورة عادلة.(بوربا،2007 ،154)

مجتمعُ البحث وعيّنته:

شملَ مجتمعُ البحثِ جميعَ طالباتِ كلية التّربية في جامعةِ تشرين للعام الدّراسيّ (2022 /2023) ، وقد بلغَ عددَهم وِفقَ إحصائيّات شؤونِ الطّلابِ في كلية التّربية في جامعة تشرين (3052) طالبة، وقد تمَّ اختيارُ عيّنةً طبقيّةً عشوائية تِبعاً للاختصاص بنسبة (10%) مِنَ مجتمعِ البحث، حيثُ بلغت (323) طالبةً. تمَّ تطبيقُ مقياس البحث عليها، استُردَّت منها (301) استبانةً، كما تمَّ استبعادُ (25) استبانةً مِنَ التّحليلِ الإحصائيّ لوجودِ نقصٍ في الإجابات، فأصبحَت العيّنة النّهائيّة للدّراسة (276) طالبةً. ويُظهرُ الجدول (1) توزّعَ أفرادِ العيّنة حسب المتغيّرات المدروسة.

جدول (1): توزّع عيّنة البحث حسب الاختصاص ومكان الإقامة

الاختصاص / مكان الإقامة	المناهج وطرائق التّدريس		الإرشاد النّفسيّ		تربية الطّفل "معلم صف"		المجموع	
	العدد	النّسبة	العدد	النّسبة	العدد	النّسبة	العدد	النّسبة
ريف	40	14.5 %	54	19.6 %	84	30.4 %	178	64.5%
مدينة	35	12.7 %	25	9.1%	38	13.8 %	98	35.5%
المجموع	75	27.2 %	79	28.6 %	122	44.2 %	276	%100

أداةُ البحث:

1. إعدادُ أداة البحث: تكوّنت أداةُ البحثِ مِن (مقياس تناول الذّكاء الأخلاقيّ لدى الطّالبات)، تمَّ بناؤها بعدَ الاطلاعِ على الدّراسات السّابقة في هذا المجال، كدراسة كل من الشنتا وآخرون (2019)، أحمد ونحيلي (2016)، أبو رومي والخالدي (2015)، بوربا (Borba, 2001)، كندل وثومبسون (Kindlon and Thompson, 2002)، وتألّفت مِن قسمين، شَملَ الأوّل بياناتٍ شخصيّةٍ عن الطّلبة وهي (مكان الإقامة، والاختصاص)، والثّاني تألّف مِن عباراتِ المقياس، وتكوّنَ مِن (51) عبارة، واعتمدَ الباحث مقياس ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً). وحُدّدَ المعيارُ الإحصائيُّ الآتي للحكمِ على فقرات المقياس: منخفضة، إذا تراوحت قيمة المتوسطات الحسابيّة بينَ (1– وأقل من 2.33)، ومتوسطة بينَ (2.34– 3.67)، ومرتفعة بينَ (3.68 – 5).

2. الخصائصُ السّيكومتريّة لأداة البحث:

طُبقت المقياس على عيّنةٍ استطلاعيّةٍ مؤلفةٍ مِن (36) طالبة، مِن طالبات كلية التّربية في جامعة تشرين وهم من خارجِ عيّنة البحث الأساسيّة، وقد أُجريت الدّراسة الاستطلاعيّة للتأكّد مِن وضوحِ تعليماتِ المقياس، ووضوحِ فقراتِها، وسهولةِ فهمها وتعديلاً للفقرات الغير واضحة، ومعرفة الصّعوبات التي قد تظهر أثناء التّطبيق حتّى يتمَّ ضبطها وتلافيها عندَ التّطبيق اللّاحق لها، والتّحقق مِن صدقِها وثباتِها وبعدَ ذلك أصبحت جاهزةً ليتمَّ تطبيقها على أفراد عيّنة البحث الأساسيّة.

أ – صدقُ المحتوى (المحكمين): تمَّ التّأكد مِن صدقِ المحتوى لأداة البحث مِن خلال عرضها على عددٍ مِنَ السّادة المحكمين في كلية التّربية مِن ذوي الخبرة والاختصاص، والبالغ عددهم (11) محكماً، وقد طُلبَ مِنَ المحكمين إبداء آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم حول البنود مِن حيث وضوحها، وسلامةِ صياغتها، ومدى انتمائِها للأداة وتحقيقها لأهداف الأداة، وفي ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم أُجريت التّعديلات الآتيّة على الأداة، ويُوضّحُ الجدول (2) تعديل صياغة بعض البنود على الأداة.

جدول (2) الفقرات التي تمَّ تعديلها على استبانة الذّكاء الأخلاقيّ

العبارات قبل التّعديل	العبارات بعد التّعديل
أقفُ إلى جانبِ المظلومين وأرفضُ الظّلم.	أرفضُ الظّلم وأساندُ المظلومين.
أقيّمُ انجازاتَ الاخرينَ بعدلٍ.	أقيّمُ انجازاتَ الأخرين بإنصافٍ.
أبادلُ الآخرين مشاعرهم.	أتبادلُ مع الآخرين مشاعرهم.

إذا أزعجني شخصٌ ما أزعجه.	إذا أزعجني شخصٌ ما فلا أزعجه.
أتجنّبُ السّلوك الخاطئ وأفعلُ السّلوك الصّحيح.	أتجنّبُ السّلوك الخاطئ.
أقومُ بزيارةِ المرضى.	أزورُ المرضى وأقدّمُ المساعدةَ لهم.

ب – الصّدقُ البنيويُّ والاتساقُ الدّاخليُّ: تمَّ حساب معاملِ الارتباط بينَ كل درجة وكل مجال مِن الدَّرجة الكليَّة للمقياس كما في الجدول (3)، الذي يظهرُ وجود معاملات ارتباط جيّدة، ويدلّ على اتساق مجالات الدّراسة مع الدَّرجة الكليَّة للمقياس.

الجدول (3) معامل الارتباط يبين كل مجال مع الدَّرجة الكليَّة للمقياس

المجال	التّمثل العاطفيّ	الضّمير	التّحكم الذّاتيّ	الاحترام	اللّطف	التّسامح	العدل
معامل الارتباط	**0.955	**0.971	**0.972	**0.951	**0.903	**0.98	**0.945
قيمة الاحتمال	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000

جدول (4): معاملات الارتباط الدّاخليّة بين كل عبارة مِن عبارات مجالات الاستبانة مع الدَّرجة الكليَّة لها

التّمثل العاطفيّ			الضّمير			التّحكم الذّاتيّ			الاحترام		
رقم العبارة	معامل الارتباط	القيمة الاحتماليّة	رقم العبارة	معامل الارتباط	القيمة الاحتماليّة	رقم العبارة	معامل الارتباط	القيمة الاحتماليّة	رقم العبارة	معامل الارتباط	القيمة الاحتماليّة
1	**0.719	0.000	9	**0.737	0.000	16	**0.827	0.000	24	**0.485	0.003
2	**0.782	0.000	10	**0.78	0.000	17	**0.658	0.000	25	**0.603	0.000
3	**0.601	0.000	11	**0.768	0.000	18	**0.806	0.000	26	**0.847	0.000
4	**0.604	0.000	12	**0.865	0.000	19	**0.565	0.000	27	**0.775	0.000
5	**0.751	0.000	13	**0.869	0.000	20	**0.683	0.000	28	**0.446	0.006
6	**0.713	0.000	14	**0.844	0.000	21	**0.744	0.000	29	**0.743	0.000
7	**0.7	0.000	15	**0.895	0.000	22	**0.815	0.000	30	**0.747	0.000
8	**0.826	0.000	–	–	–	23	**0.754	0.000	31	**0.575	0.000
اللّطف			التّسامح			العدل					
32	**0.851	0.000	38	**0.699	0.000	46	**0.796	0.000			
33	**0.759	0.000	39	**0.658	0.000	47	**0.662	0.000			
34	**0.819	0.000	40	**0.785	0.000	48	**0.823	0.000			
35	**0.787	0.000	41	**0.823	0.000	49	**0.836	0.000			
36	**0.755	0.000	42	**0.554	0.000	50	**0.62	0.000			
37	**0.863	0.000	43	**0.614	0.000	51	**0.824	0.000			
–	–	–	44	**0.768	0.000	–	–	–			
–	–	–	45	**0.696	0.000	–	–	–			

*** دال عند مستوى 0.05 ** دال عند مستوى 0.01**

كما تمَّ حساب الاتساق الدّاخليّ بينَ كل عبارة مِن عبارات مجالات المقياس مع الدَّرجة الكليَّة لكل مجال، كما في الجدول (4)، الذي يظهر وجود معاملات ارتباط جيّدة، ودالّة عند مستوى (0.05)، ويدلُّ على أنَّ المقياس صادق.

3 – ثباتُ الاستبانة: تمَّ التّحقّق مِن ثبات المقياس، بتطبيقها على العيّنة الاستطلاعيّة، ومِن ثمَّ قام الباحث بحساب ثبات الاستبانة وفق الطّريقتين الآتيتين:

أ – معادلة ألفا كرونباخ: حسب معامل الاتساق الدّاخليّ المقياس،والجدول الآتي يبيّن معاملات الاتساق الدّاخليّ باستخدام معامل ألفا كرونباخ.

الجدول (5) معاملات ثبات مقياس الذّكاء الأخلاقيّ الموجّهة إلى العينة الاستطلاعيّة بطريقة الفا كرونباخ

المجال	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha
المجال الأوّل: التّمثل العاطفيّ	8	0,861
المجال الثّاني: الضّمير	7	0.923
المجال الثّالث: التّحكم الذّاتيّ	8	0.878
المجال الرّابع: الاحترام	8	0.817
المجال الخامس: اللّطف	6	0.89
المجال السّادس: التّسامح	8	0.853
المجال السّابع: العدل	6	0.852
الدّرجة الكليّة	51	0.98

يُلاحظ مِنَ الجدول السّابق أنَّ قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة للاستبانة ككل ولمجالاتها، وقد بلغت قيمتُه للاستبانة ككل (0.98) وهي قيمة مرتفعة. بينما تراوحت قيم معاملات ألفا كرونباخ لمجالات الاستبانة بينَ (0.817 –0.923)، وهي قيم مرتفعة أيضاً، ومنه فإنَّ استبانة الانضباط الصّفيّ تتصفُ بمؤشراتِ ثباتٍ مرتفعةٍ.

ب – طريقة بطريقة التّجزئة النّصفيّة: إذ قُسمَت بنود الاستبانة إلى نصفين بعد تطبيقه على أفراد العيّنة الاستطلاعيّة، وتمَّ احتساب مجموع درجات العبارات الزّوجيّة، وكذلك مجموع درجات العبارات الفرديّة،

الجدول (6) يوضح معامل ثبات مفياس الذّكاء الأخلاقيّ الموجّهة إلى العيّنة الاستطلاعيّة بطريقة التّجزئة النّصفيّة

استبانة الذّكاء الأخلاقيّ	معامل الارتباط بيرسون قبل التّعديل	معامل الارتباط سبيرمان بعد التّعديل	معامل غوتمان
	0.935	0.967	0.966

وتمَّ حساب معامل الارتباط بينَ النّصفين عن طريق معامل الارتباط بيرسون، وقد بلغ (0.935)، ثمَّ جرى تعديل طول البعد باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown) الذي يبيّن أنَّ معامل الارتباط بلغ (0.967)، كما بلغ معامل الثّبات غوتمان (0.966)، على النّحو المبيّن في الجدول (6)، وهي قيم مقبولة إحصائيّاً لأغراض البحث الحالي، كمؤشر على ثبات أداة البحث.

نتائجُ البحث:

نتائج أسئلة البحث:

السّؤال الرّئيس: ما مستوى الذّكاء الأخلاقيّ لدى طالبات كلية التّربية في جامعة تشرين؟

للاجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية لطالبات كلية التربية والجدول(7) يوضح نتائج ذلك

الجدول (7) مستوى الذكاء الأخلاقي لطالبات كلية التربية في جامعة تشرين

الرقم	مجالات الاستبانة	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	الأهميّة النّسبيّة	التّرتيب	المستوى
.1	المجال الأوّل: التّمثّل العاطفيّ	3.43	0.70	%68.6	1	متوسطة
.2	المجال الثّاني: الضّمير	3.43	1.09	%68.6	1	متوسطة
.3	المجال الثّالث: التّحكم الذّاتيّ	3	0.96	%60	6	متوسطة
.4	المجال الرّابع: الاحترام	3.17	0.85	%63.4	4	متوسطة
.5	المجال الخامس: اللّطف	3.38	0.75	%67.6	2	متوسطة
.6	المجال السّادس: التّسامح	3.12	0.74	%62.4	5	متوسطة
.7	المجال السّابع: العدل	3.30	0.68	%66	3	متوسطة
الدّرجة الكليّة للاستبانة		3.25	0.66	%65	متوسطة	

يتبيّن مِن قراءة الجدول (7) أنَّ مستوى الذّكاء الأخلاقيّ لدى طالبات كلية التّربية في جامعة تشرين، جاء بمستوى متوسط على المقياس ككل وعلى كل مجال من مجالاته الفرعية، وحصلَ المجالين التّمثّل العاطفيّ والضّمير على المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (3.43)، وأهميّة نسبيّة بلغت (68.6%)، كما تراوح المتوسط الحسابيّ للمجالات البقيّة بينَ (3.43،3) وأهميّة نسبيّة تراوحت بينَ (67.6%،60%) . يُفسّرُ الباحثُ هذه النّتيجة بأنَّ الطّالبات لا يتمتّعنَّ بشكلٍ كافٍ بمنظومةٍ قيميّةٍ متكاملةٍ؛ تحفّز وتنمّي وتزرع داخلهم مبادئ الذّكاء الأخلاقيّ، والضّبط الذّاتيّ الذي يؤدي إلى تغيير الأفكار مِنَ السّلبيّة إلى الإيجابيّة، والاحترام والذي يكونُ مِن خلال احترام الفرد لذاته واحترامه للآخرين دون تمييز أو وضع شروطٍ لتقبلهم، إضافة إلى التّسامح وهو معاملة الآخرين بإنسانيّة وتفهّم أسباب إساءة البعض في التّصرف، وهي مِن أُسس الذّكاء الخلقيّ التي أشارت إليها ميشيل بوربا (Borba, 2001). فطلبة الجامعة يكون أغلبيتهم في مرحلة المراهقة، فنموّهم الإدراكيّ ووعيهم الأخلاقيّ وتبريرهم؛ لم يصل للمرحلة الكافية التي تمكنّهم مِن فهم ذاتهم الأخلاقيّة والتّصرف على ذلك الأساس. واتفقت هذه النّتيجة مع نتيجة دراسة حمزة (2021) التي بيّنت أنَّ لدى الطّلبة مستوى متوسط مِن الذّكاء الأخلاقيّ، ومع دراسة نوبهار ونوبهار (Nobhar and Nobhar, 2013)، التي بيّنت أنَّ موظفي المكتبة في الجامعة يتمتّعون بدرجةٍ متوسطةٍ مِنَ الذّكاء الأخلاقيّ. واختلفت هذه النّتيجة مع دراسة الشنتا وآخرون (2019) التي بيّنت وجود مستوى منخفض مِنَ الذّكاء الأخلاقيّ لأحداث الجانحين، ومع دراسة كل مِن أبو رومي والخالدي (2015) و(Park & Shin, 2017)، و Guiab, Sario & Reyes, (2015) التي أشارت إلى طلبة الجامعة يمتلكون درجة مرتفعة مِن الذّكاء الأخلاقيّ.

نتائجُ فرضيات البحث:

الفرضيةُ الأولى: لا يوجدُ فرقٌ ذو دلالة إحصائيّة بينَ متوسطي درجات أفراد العيّنة على مقياس الذّكاء الأخلاقيّ تِبعاً لمتغير مكان الإقامة. للتحقّق مِن صحة الفرضية تم استخدام قانون ت ستيودنت والجدول (8) يوضح ذلك

الجدول (8): المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة واختبار (t) على مقياس الذّكاء الأخلاقيّ تِبعاً لمتغير مكان الإقامة

مجالات الاستبانة	متغير مكان الإقامة	العدد	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	درجات الحرية	قيمة (t)	قيمة الاحتمال (p)	القرار
التّمثّل العاطفيّ	ريف	178	26.38	5.74	274	4.22	0.000	دال
	مدينة	98	29.29	4.92				
الضّمير	ريف	178	22.72	7.79	274	3.79	0.000	دال
	مدينة	98	26.28	6.79				

التّحكم الذّاتيّ	ريف	178	22.37	7.02	274	4.88	0.000	دال
	مدينة	98	26.91	8.05				
الاحترام	ريف	178	23.79	6.90	274	5.38	0.000	دال
	مدينة	98	28.18	5.69				
اللّطف	ريف	178	19.16	4.56	274	5.99	0.000	دال
	مدينة	98	22.36	3.62				
التّسامح	ريف	178	23.84	5.75	274	4.4	0.000	دال
	مدينة	98	26.99	5.60				
العدل	ريف	178	19.21	4.11	274	3.41	0.000	دال
	مدينة	98	20.92	3.76				
الدرّجة الكليّة للاستبانة	ريف	178	157.46	33.37	274	5.84	0.000	دال
	مدينة	98	180.92	29.05				

يتّضح مِن الجدول (8)أن احتمال الدلالة للذكاء الأخلاقي بدرجته الكلية وعلى كل مجال من مجالاته وهي جميعها أصغر من 0.05 مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة القائلة بوجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات كلية التربية على مقياس الذكاء الأخلاقي تبعاً لمكان الإقامة وذلك لصالح الطالبات القاطنين في المدينة. وتُفسّر هذه النّتيجة، طِبقاً لنظريّة بوربا بأنَّ الذّكاء الأخلاقيّ ينشأ مِن الخبرات السّابقة التي يكتسبها الطالب مِن المحيط الذي يعيش فيه ومِن المدرسة والمؤسسات التّربويّة في زرع الأخلاق، والطّلبة مِن سكان المدينة يكتسبون الذّكاء الأخلاقيّ بشكلٍ أكبر مقارنةً بالطّلبة مِن سكان الرّيف، وقد يعودُ ذلك إلى اتساع المجال أمام الطّلبة في المدينة لاكتساب الخبرات المتنوّعة وقيامهن بالعديد من الأنشطة التي تعزّز الذّكاء الأخلاقيّ، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة الشنتا وآخرون (2019) التي بيّنت وجود اختلاف في مستوى الذّكاء الأخلاقيّ لصالح الجانحين الذين يسكنون في الرّيف.

الفرضيةُ الثّانية: لا توجدُ فروقٌ ذات دلالة إحصائيّة بينَ متوسطات درجات أفراد العيّنة على مقياس الذّكاء الأخلاقيّ تبِعاً لمتغير الاختصاص. للتحقّق مِن صحة الفرضية وفق متغير الاختصاص، تمَّ حساب المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة على مقياس الذّكاء الأخلاقيّ، وجاءت النّتائج كما هو مبيّن في الجدول (9).

جدول (9) المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة على مقياس الذّكاء الأخلاقيّ تبعاً لمتغير الاختصاص

مجالات الاستبانة	الاختصاص	العدد	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	الخطأ المعياريّ
التّمثل العاطفي	المناهج وطرائق التّدريس	75	27.33	4.98	0.58
	الإرشاد النّفسيّ	79	27.30	6.35	0.71
	معلم صف	122	27.53	5.56	0.50
الضّمير	المناهج وطرائق التّدريس	75	22.61	7.59	0.88
	الإرشاد النّفسيّ	79	24.38	7.40	0.83
	معلم صف	122	24.57	7.76	0.70
التّحكم الذّاتيّ	المناهج وطرائق التّدريس	75	22.53	7.42	0.86
	الإرشاد النّفسيّ	79	24.81	7.24	0.82
	معلم صف	122	24.34	8.09	0.73
الاحترام	المناهج وطرائق التّدريس	75	25.00	6.09	0.70

	الإرشاد النّفسيّ	79	25.73	7.25	0.82
	معلم صف	122	25.31	7.00	0.63
اللّطف	المناهج وطرائق التّدريس	75	20.81	3.86	0.45
	الإرشاد النّفسيّ	79	19.99	5.34	0.60
	معلم صف	122	20.17	4.30	0.39
التّسامح	المناهج وطرائق التّدريس	75	24.93	5.83	0.67
	الإرشاد النّفسيّ	79	24.94	6.01	0.68
	معلم صف	122	24.98	5.88	0.53
العدل	المناهج وطرائق التّدريس	75	19.59	4.16	0.48
	الإرشاد النّفسيّ	79	19.70	3.76	0.42
	معلم صف	122	20.03	4.21	0.38
الدّرجة الكليّة للاستبانة	المناهج وطرائق التّدريس	75	162.81	30.15	3.48
	الإرشاد النّفسيّ	79	166.85	35.25	3.97
	معلم صف	122	166.93	35.06	3.17

يشير الجدول (9) إلى أنَّ هناك بعض الفروق في المتوسطات الحسابيّة في مستوى الذّكاء الأخلاقيّ تِبعاً لمتغير الاختصاص، ومِن أجل التّأكد فيما إذا كانت هذه الفروق دالّة إحصائيّاً، تمَّ استخدام اختبار تحليل التّباين الأحاديّ (One- Way ANOVA)، وتتّضح النتائج مِن خلال الجدول (10).

جدول (10): نتائج اختبار تحليل التّباين الأحاديّ لدرجات أفراد عيّنة البحث على مقياس الذّكاء الأخلاقيّ تِبعاً لمتغير الاختصاص

مجالات الاستبانة	مصدر التّباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الاحتمال	القرار
التّمثّل العاطفيّ	بين المجموعات	3.169	2	1.584	0.05	0.952	غير دال
	داخل المجموعات	8711.744	273	31.911			
	المجموع	8714.913	275				
الضّمير	بين المجموعات	194.540	2	97.270	1.678	0.189	غير دال
	داخل المجموعات	15824.370	273	57.965			
	المجموع	16018.909	275				
التّحكم الذّاتيّ	بين المجموعات	226.870	2	113.435	1.926	0.148	غير دال
	داخل المجموعات	16078.040	273	58.894			
	المجموع	16304.909	275				
الاحترام	بين المجموعات	21.027	2	10.514	0.225	0.799	غير دال
	داخل المجموعات	12771.582	273	46.782			
	المجموع	12792.609	275				
اللّطف	بين المجموعات	29.469	2	14.735	0.723	0.486	غير دال
	داخل المجموعات	5565.759	273	20.387			
	المجموع	5595.228	275				
التّسامح	بين المجموعات	0.161	2	0.08	0.002	0.998	غير دال
	داخل المجموعات	9521.317	273	34.877			
	المجموع	9521.478	275				
العدل	بين المجموعات	10.812	2	5.406	0.326	0.722	غير دال
	داخل المجموعات	4528.764	273	16.589			
	المجموع	4539.576	275				
الدرّجة الكليّة للمقياس	بين المجموعات	912.772	2	456.386	0.398	0.672	غير دال
	داخل المجموعات	312871.039	273	1146.048			
	المجموع	313783.812	275				

يتّضح مِن الجدول (10) عدم وجود فروق دالّة وجوهريّة بينَ متوسطات درجات أفراد العيّنة على مقياس الذّكاء الأخلاقيّ تِبعاً لمتغير الاختصاص، إذ جاءت قيمة الاحتمال أكبر مِن قيمة مستوى الدلالة (0.05) على مستوى الدّرجة الكليّة للمقياس وعندّ كلّ مجال مِن مجالاتها. وتُفسّرُ هذه النّتيجة بأنَّ الطّلبة في الاختصاصات المختلفة يتعرضون إلى خبراتٍ اجتماعيّةٍ متشابهةٍ في بيئة كلية التّربية، وأنَّ طرق معالجتهم للقضايا والمواقف الاجتماعيّة والحياتيّة المتنوّعة متشابهة بغض النّظر عن اختصاصهم. ولم يتسنَّ للباحث مقارنة هذه النّتيجة مع دراساتٍ سابقة، إذ لم يتم دراسة هذا المتغير في الدّراسات التي تمَّ الاطلاع عليها.

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات:

أظهرت نتائجُ البحث أنَّ مستوى الذّكاء الأخلاقيّ لدى طالبات كلية التّربية في جامعة تشرين جاء بدرجةٍ متوسطةٍ، كما أشارت نتائجُ البحث إلى وجودِ اختلافٍ في تقديرات أفراد العيّنة على مقياس الذّكاء الأخلاقيّ تِبعاً لمتغير مكان الإقامة لصالح الطّالبات القاطنين في المدينة، وعدم وجود اختلاف في تقديرات أفراد العيّنة على مقياس الذّكاء الأخلاقيّ تِبعاً لمتغير الاختصاص.

المقترحات:

- نشرُ ثقافة الذّكاء الأخلاقيّ في كلية التّربية، وتعزيزُ مفاهيمها مِن خلال عقد المؤتمرات والنّدوات وورشات العمل.
- تصميمُ برامج لتنمية الذّكاء الأخلاقيّ لدى طلبة الجامعات، تشجّع على التّسامح، وتقبّل آراء الآخرين واحترام أفكارهم.
- العملُ على زيادة الأنشطة والفعاليات في المناطق الريفيّة التي تنمي الذكاء الأخلاقي لدى الطّلبة في مختلف المراحل الدّراسيّة.
- إجراءُ بحثٍ لآراء أعضاء الهيئة التّدريسيّة في كلية التّربية عن مستوى الذّكاء الأخلاقيّ لدى طلبة كلية التّربية، ومقارنة نتائجه بنتائج البحث الحالي.
- إجراءُ أبحاثٍ أخرى تدرسُ العلاقة بينَ الذّكاء الأخلاقيّ لدى طلبة كلية التّربية بمتغيراتٍ أخرى، مثل (السّلوك الاجتماعيّ، وتقدير الذّات، ودافعية الإنجاز، والرّضا عن الحياة).

المراجعُ العربيّة والأجنبيّة:

1. أبو رومي، رهام؛ الخالدي، جمال – مستوى الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمتغيري الجنس والكلية لدى طلبة جامعة الزيتونة الأردنية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، م (5)، ع(17)، (2016).

Abo roumi,R.The level of moral intelligence and its relationship to the variables of gender and college among students of al-zaytoonah university of Jordon.journal of al-quds open university for educational and psychological research and studies,Article(5),p(17),(2016).

2. أحمد، مروة–المكونات العاملية للذكاء الأخلاقي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة قناة السويس (2009).

Marwa,A.Giobai components of moral intelligence and their relationship to academic achievement among asample of secondary school students, dissertation ma,faculty of education,suez canal university(2009).

3. إسماعيل، خلود– الذكاء الأخلاقي لدى مديري المدارس في محافظة طولكرم من وجهة نظر المديرين والمعلمين، رسالة ماجستير، جامعة القدس، فلسطين. (2017).

Asmail,K. the moral intelligence of school principals in tulkarm governorate from the point of view of principals and teachers,master thesis,al-quds university,paiestine,(2017).

4. الجراح، هاني–الذكاء الأخلاقي وعلاقته بكل من تقدير الذات ودافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة العين للعلوم والتكنولوجيا، مجلة جامعة الشارقة للعوم الإنسانية والاجتماعية، م (16)، ع(8)، (2018).

Al-jarrah,H.intelligence and its relationship to both seif-esteem and gold motivation, the name of the students of the university of science and technology,journal university of sharjah for the international socity,p(16),p(8),(2018).

5. بشارة، موفق–أثر برنامج تدريبي مستند إلى نظرية بوربا في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى أطفال قرى SoS في الأردن، م(9)، ع(4)، (2013).

Bishara ,M. the effect of a training program based on borba theory on the development of moral intelligence among children of SOS villages in Jordon,p(9),p(4),(2).

6. حمزة، فريال–مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلبة كلية التمريض، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، ع(4)، (2021).

Hamza ,F. the level of moral intelligence among students of the college of Nursing,Alqadisiya journal of arts and educational sciences,p(4),(2021).

7. زغير، لمياء؛ مهدي، ثائر–الذكاء الأخلاقي لدى طلبة الجامعة، الجامعة المستنصرية، مجلة كلية التربية، ع(2)، (2016).

Zaghir,L,Mahdi,TH. moral intelligence amonguniversity students,Ai-mustansriya,journal of the college of education,p(2),(2016).

8. الشنتا، زينب؛ صبح، صفاء؛ العجي، ابتسام– الذكاء الأخلاقي وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة جامعة تشرين، م(41)، ع(4)، (2019).

Shinta,Z,Soubh,S,Al-Aji,I. moral intelligence and its relationship to some variables, tishreen university journal,p(41),p(4),(2019).

9. عبد العظيم، مسعد–دراسة لمكونات الذكاء الأخلاقي وعلاقتها بتقدير الذات وبعض المتغيرات لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة أسوان، ع(28). (2014).

Abdul-Azim,M. Astudy of the components of moral intelligence and its relationship to self – esteem and some variables among university students,college journal education,Aswan university,p(28),(2014).

10. عبداللاه، سحر– الذكاء الأخلاقي في علاقته بتوجهات اهداف الإنجاز لدى طلاب كلية التربية بسوهاج، المجلة التربوية، كلية التربية، مصر، ع(73). (2020).

Abdullah,S. moral intelligence and its relationship to self – esteem to the orientations of achievement goals among students of the college of education in sohag,the educational journal , faculty of education, Egypt,p(73),(2020).

11. عطية، محسن– *البحث العلمي في التربية: مناهجه، أدواته، وسائله الإحصائية*. دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان (2009).

Attia,M.scientifc research in education:Approashes,tools,andstatistical metgods,curriculum house for publishing and distribution,Amman,(2009).

12. محمد، هاجر– فاعلية برنامج إرشادي متعدد المداخل لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأحداث الجانحين، المجلة العربية للدراسات الأمنية، م(32)، ع(69). (2015).

Hajar,M. the effectiveness of a multi-entrance counseling moral intelligence among delinquent juveniles,Arab journal of studies,Al-omnia,m,p(32),p(69),(2015).

13. نحيلي، علي؛ احمد، محمد–الذكاء الأخلاقي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلبة كليتي التربية وهندسة المعلوماتية بجامعة دم شق، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، م(38)، ع(6)، (2016).

Nahili,A,Mohamed,A. moral intelligence and its relationship to self – esteem among asemple of students of the faculaty of education and informatics engineering at the university of Damascus,Tishreen university journal for research and scientific, vol(38),p(6),(2016).

14. Borba, M (2003). Bulding moral intelligence. Basic books, New York.

15. Borba, M. (2001). **Building moral intelligence: The seven essential virtues that teach kids to do the right thing.** USA: Jossey-Bass.

16.Guiab, M., Sario, L. & Reyes, V. (2015). Self-Perceived Moral Intelligence of Faculty and Students: Its Implication to Teacher Education. *International Refereed Research Journal, 6* (2), 106-121.

17. Kindlon, D. & Thompson, M. (2002). Raising can protect the moral life of children, NewYork

18. Levine, M. (2002). see No Evil. san Francisco: Jossey – Bass.

19. Nobhar, N. & Nobhar, M. (2013). A study of moral intelligence in the library staff of Abu-Ali Sina University, Journal advances in environmental biology, 7(11), 3444 – 3447.

20. Park, S. & Shin, J. (2017). The Influence of Anonymous peers on prosocial behavior. *Journal of PLOSE ONE, 10* (12), 1-21.